

هجرة وصل

العراق.. وحيثان الفساد!

نظام مارديني

داب ما يُسمى العملية السياسية في العراق منذ قيامها على يد الاحتمال الأميركي، باتخاذ طريق أعوج ومنحرف عن جادة الصواب والمسؤولية، بل جاء الطريق مُشبعاً بالارتجالية والسذاجة السياسية الغبية التي ليس لها رصيد من المبادئ والقيم والمفاهيم الديمقراطية في الحياة السياسية للحكومة والبرلمان المتعارف عليها، والبطانة الفاسدة في البلدان الديمقراطية، فهل نجحت الديمقراطية العراقية في المزلق بعد تكريسها دور الأحزاب الطائفية في العملية السياسية؟ وهل وضع العراق أمام مشرحة الطب العدلي، لإطلاق رصاص الرحمة عليه، بعدما نجحت سياسة المخادعة والمراوغة والتضليل والمراوغة التي اتبعتها القوى الحزبية، بالضحك على ذقون الشعب، الذين كانوا قد حلّموا بأن مرحلة خروجهم من النفق المظلم باتت قريبة، وأن حيثان الفساد انتهت أسطورتها، وباتت على أبواب السلطة القضائية للمحاسبة والعقاب؟

حيثان الفساد، جعلوا العراق بقره حلوباً، تدّر لهم الذهب والياقوت والعتق واللبين.. من شراسة عمليات النهب والصوصية في استغلال المنصب الحكومي الرقيق، لعمليات السحت الحرام بلاذمة وضمير، داست المسؤولية بالخذاء، هم يدوسون باقدامهم مقدرات وكرامة المواطنين، بالتجارة والعهر في سوق النخاسة والفساد كأنهم يدبرون بيوت دعارة، لا إدارة بلد عريق كالعراق!!

النواب الذين أعلنوا «اعتصامهم» داخل مجلس البرلمان وأقالوا رئيسه أسس سليم الجبوري هم، بأغليبتهم الساحقة، جزء من النظام السياسي الذي تسعى الحركة الشعبية الاحتجاجية إلى إصلاحه، وهم الأبناء والبنات الشرعيون لنظام المحاصصة، مثلهم مثل الذين دافعوا عن الجبوري، وهم متمسكون بهذا النظام الذي يحقق لهم مصالح ومنازع لا يستحقونها، وهم من أهداف مطالبات الحركة الاحتجاجية بالإصلاح والتغيير.

خلال تصفحنا كتاب تشارلز دارون «أصل الأنواع»، ووصفه قواعد صراع البقاء وانتخاب الاصالح في تاريخ الطبيعة، وضعنا مقارنة بين قواعد عمل الطبيعة، وقواعد عمل السياسة في العراق، وقشل محاولات الإصلاح الكثيرة، محور نظرية الشؤء والارتقاء لداروين، يقوم على أن الطبيعة دقيقة جداً في اختيار الأحسن، ومترجمو عصر النهضة العربي الأوائل، كانوا يستخدمون مفردة «انتخاب الأحسن»، والانتخاب الذي تقوم به الطبيعة، يفترض انقراض صور الحياة الأقل إمكانية والأدنى ملاءمة للظروف، وبقاء الاصالح الأقدر على التطور. وقبل أن نسأل: ما بال العراقيين ينتخبون أحياناً «نطيحة» لأخطر المناصب، فإن دارون أخذ يوضح أن الطبيعة لا تكون «حزرة» دوماً في اختيارها، بل هناك «تدخلات خارجية» تستدعي بقاء الأغبي وانقراض الأذكي.

نعم، إن دارون يسمي هذا الاستثناء بـ«الانتخاب عبر التدخل الخارجي»، ومثاله على هذا، انقراض فصيلة كلاب ذكية وسريعة، وبقاء فصائل أقل ذكاءً وأبطأ في الجري، ولعله يفترض في وصف سلسلة الارتقاء أن بعض القروء كانت تستخدم عقولها بخررة فخطورت وأصبحت إنساناً. ولكن ماذا سيحصل لو انقلبت الآية، وترك ساسة العراق استخدام العقل بضعة قرون، كما يجري اليوم؟

الجيش العراقي يحرر قضاء «هيت» بالكامل... و«داعش» يختطف 100 مدني من الفلوجة

البرلمان العراقي يصوت على إقالة رئيسه.. والجبوري يعتبر ذلك غير قانوني وغير دستوري



العبادي إلى قاعة مجلس النواب لحضور جلسة الخميس، وفق ما أكد المتحدث باسم النواب المعتصمين النائب هيثم الجبوري لهـ«السورية نيوز». من جانبها، أكدت رئيسة حركة إرادة النائب حنان الفتلاوي أن الاعتصام سيستمر لحين تغيير الرئاسة الثلاث، مشددة على أن النواب المعتصمين لن يسمحوا بأي التفاف أو تشكيك.

وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري عقد الأربعاء اجتماعاً حضره رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي وروساء الكتل السياسية لمناقشة الأزمة الحالية واعتصام النواب داخل البرلمان والكاينة الوزارية، فيما قرر المجتمعون حضور العبادي التي جلسة البرلمان، لتقديم التعديلات النهائية على الكابينة الوزارية وطرح الأسماء المرشحة للتصويت كخطوة أولى للبدء بعملية الإصلاح الشاملة.

يُذكر أن عشرات النواب بدأوا اعتصاماً في البرلمان منذ الثلاثاء احتجاجاً على الكابينة الوزارية الثانية التي قدمها رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي الاثنين. ويريد النواب المعتصمون أن يلتزم العبادي بالتشكيلة (التكنوقراط) التي اقترحها في 31 آذار وتتكون من خبراء فنيين.

وشهدت جلسة البرلمان التي خصصت لمناقشة خطة إعادة تشكيل الحكومة بهدف مكافحة الفساد فوضى عارمة تعالت خلالها أصوات النواب وتشابكوا بالأيدي، الأمر الذي دفع سليم الجبوري رئيس البرلمان للتفكير في احتمال حل المجلس.

وكان الجبوري وافق على عقد جلسة طارئة لمجلس النواب استجابة لمطالب النواب المعتصمين تحت قبة البرلمان، لكن قيادة البرلمان اضطرت لرفع الجلسة مجدداً، بعد نشوب مشادات واشتباكات بالأيدي والترشق بقوارير المياه بين بعض النواب.

أكدت مصادر برلمانية أن النواب المعتصمين داخل مجلس النواب العراقي صوتوا خلال جلسة عقدها أمس على إقالة رئيس المجلس سليم الجبوري ونائبه. وقال علي البديري النائب عن التحالف الوطني (مجموعة أحزاب شيعية) إن الجلسة عقدت برئاسة عدنان الجنابي، وصوت فيها المجلس على إقالة الجبوري ونائبه بالإجماع، ورفعت الجلسة إلى غد السبت لانتخاب رئيس جديد للمجلس ونائبه.

من جهته، أصدر مكتب الجبوري بياناً جاء فيه أن جلسة المعتصمين غير دستورية لافتقارها للنصاب القانوني لعقدتها.

وكان كاظم الشمري النائب عن ائتلاف الوطنية (بقيادة إياد علاوي) أعلن، في وقت سابق أن مجلس النواب عقد جلسته برئاسة النائب عدنان الجنابي وبحضور 171 نائباً (من أصل 328 نائباً).

وصرح الرئيس المؤقت للبرلمان (الذي اختاره النواب المعتصمون) عدنان الجنابي، بأن القانون يلزم مجلس النواب انتخاب رئيس ونائباً أول له في جلسة ستعقد السبت.

وقال الجنابي في مؤتمر صحفي عقده بمجلس النواب إن «المادة 11 من الدستور تعطي الحق للبرلمان في استمرار عمله»، موضحاً أن «مجلس النواب قام باختيار رئيساً له، بشكل مؤقت.

هذا وأكد تحالف القوى العراقية (قوى سنية)، تمسكه بسليم الجبوري رئيساً لمجلس النواب، فيما جدد دعمه له، بالإصلاحات الشاملة» التي طرحها رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ويذكر مصدر مطلع أن جلسة إقالة الجبوري لم يحضرها نواب كتل المجلس الأعلى (برئاسة عمار الحكيم) و«منظمة بدر»، وغالبية النواب الأكراد.

ورفض النواب المعتصمون دخول رئيس الوزراء

افتتاح قمة التعاون في اسطنبول بغياب السيبي وعبدالله الثاني

روحاني يحذر من أي خطوة نحو التفرقة



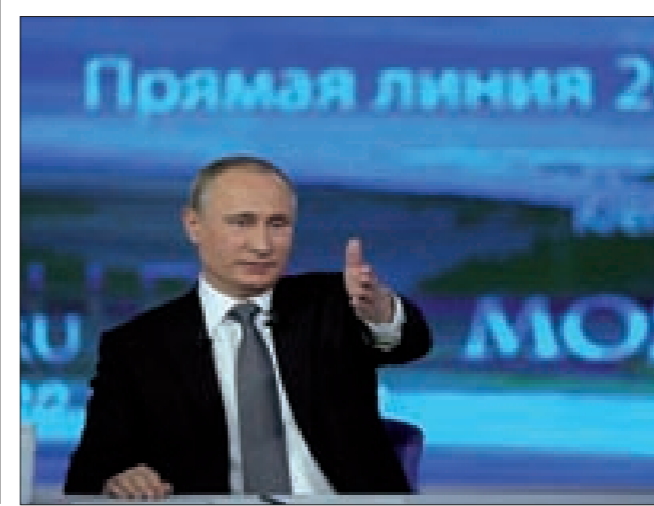
رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه لا ينبغي في اجتماع منظمة التعاون الإسلامي التي تأسست على الوحدة، إصدار ما يؤدي إلى التفرقة بين الأمة الإسلامية، وأن أي حركة تدعو إلى الاختلاف والتفرقة، تفقد للمصداقية ولا أساس لها.

وأضاف الرئيس روحاني أمس في كلمة ألقاها أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماع قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول أن العالم الإسلامي لا يستحق السقوط في تيارات من انعدام الأمن والعنف والإرهاب المنظم، ويعاني من التخلف والجهل الواسع، بل يستحق مكانة مرموقة، وهذا غير ممكن إلا بالمزيد من التفكير في الأوضاع الحالية والعالم الذي يحيط بنا.

وأشار إلى أن «من الواضح للجميع أن لا السعودية هي مشكلة إيران ولا إيران هي مشكلة السعودية، بل إن المشكلة الأصلية تكمن في الجهل والتعصب والعنف... فالخلافات في العالم الإسلامي هي مشكلة الجميع».

الجيش يسيطر على تلال وكسارات أبو الشامات بريف دمشق

بوتين: الوضع معقد للغاية في حلب وريفها.. والتسوية السياسية أساس الحل بسورية



أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال حواره السنوي المباشر مع المواطنين الروس أن التسوية السياسية هي أساس الحل في سورية وصولاً إلى دستور جديد وانتخابات مبكرة.

وأعلن بوتين أن فصائل المعارضة السورية والجماعات الإرهابية تحاول على حد سواء استعادة المواقع التي فقدتها في منطقة حلب.

ورداً على سؤال حول موعد تحرير مدينة حلب قال بوتين إن روسيا ستفعل كل ما بوسعها للحيلولة دون تدهور الموقف في حلب. وأضاف: «إن الوضع معقد للغاية في أنحاء محافظة حلب كافة».

غارات جوية مصرية على معقل الإرهابيين في سيناء

اسطنبول: شكري يتجاهل اردوغان



تجاهل وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، مصافحة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال تسليمه رئاسة مؤتمر قمة التعاون الإسلامي لتركي.

وأعلن شكري تسليم الرئاسة لأنقرة ليقوم بسرعة بالابتعاد عن المنصة دون انتظار وصول أردوغان لمصافحته وتسليمه الرئاسة.

كما أعلن وزير الخارجية، أن فلسطين وبوركينا فاسو نائبتان في الدورة الجديدة للقمة، ومصر مقررة للجنة.

ويستضيف أردوغان رؤساء دول وحكومات نحو ثلاثين بلداً في إسطنبول يشاركون في قمة منظمة التعاون الإسلامي، فيما تسعى تركيا من خلال القمة التي تستمر يومين إلى إبراز تأثيرها في العالم الإسلامي والتقريب بين دول المنظمة.

من جهة أخرى، أعلنت القوات المسلحة المصرية أمس، أنها وجهت ضربات جوية مفاجئة إلى عناصر إرهابية شمال سيناء المصرية.

وجاء في بيان للقوات المسلحة: «العمليات الجوية جاءت ناجحة ومركزة من القوات المسلحة، وحققنا أهدافها بكل دقة ضد معقل الإرهاب في سيناء».

«مجلس تعاون استراتيجي» تركي سعودي

رجب طيب أردوغان، والسعودي سلمان بن عبد العزيز، عقب الجلسة الافتتاحية للقمة الـ13 لمنظمة التعاون الإسلامي التي انطلقت أعمالها اليوم الخميس، في مدينة إسطنبول التركية.

وأضافت المصادر، أن مجلس التعاون الاستراتيجي، يهدف إلى زيادة مستوى التنسيق بين البلدين، وتعزيز التعاون الاستراتيجي، وتوطيد أواصر الصداقة، وتقوية الروابط بين الشعبين.

وكان إنشاء المجلس المذكور تقرر من قبل الملك سلمان وأردوغان، خلال الزيارة الرسمية للرئيس التركي إلى المملكة العربية السعودية، في كانون الأول الماضي.

وَقَّعَ وزيراً خارجية تركيا مولود جاويش وأوغلو والسعودية عادل الجبير، وثيقة تفاهم لإنشاء «مجلس التعاون الاستراتيجي السعودي- التركي»، لتعزيز العلاقات الثنائية.

وحسب مصادر في الرئاسة التركية، فقد جرى التوقيع بحضور الزعيمين: التركي

الكويت تطالب بطرد الكيان الصهيوني من البرلمان الدولي.. والأخير يستنفر



بدأ الكيان الصهيوني سلسلة تحركات لمواجهة دعوة رئيس مجلس الأمة الكويتي طرد الكنيست من الاتحاد الدولي ووضع حد «للغطرسة» الصهيونية في الأرض المحتلة.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، أول أمس، عن رئيس الوفد الصهيوني لدى الاتحاد البرلماني الدولي ناحمان شاي قوله إنه «سيستأثر مع وزارة خارجيته للعمل على عرقلة هذا المقترح»، معرباً عن «شك في أن تنجح جهود طرد «إسرائيل» من الاتحاد البرلماني الدولي» بحسب تعبيره.

وبيئت الصحيفة أن هذا القرار الذي وصفته بالمعادي لهـ«إسرائيل» تم تقديمه من قبل رئيس مجلس الأمة الكويتي علي الغانم وتيناه الاتحاد البرلماني العربي في مؤتمر عقد بالقاهرة بحضور نواب من جميع أنحاء

العالم العربي. وأضاف التقرير نقلاً عن شاي «أن شيئاً كهذا من غير المحتمل أن يرضى على مستوى الأمين العام والرئيس، واعتقد أن وضعنا فيه جيد».

وكان الغانم قد دعا البرلمانات العربية، في كلمته أمام المؤتمر الـ23 للاتحاد البرلماني العربي، إلى تحرك برلماني دولي منظم يؤدي إلى طرد الكنيست الصهيوني من الاتحاد البرلماني الدولي.

وقال: «ندعو البرلمانات العربية إلى المساهمة في تحرك برلماني دولي يغطي خارطة الدول المنضوية تحت مؤسسة الاتحاد البرلماني الدولي... تحرك يفعل دور الدبلوماسية البرلمانية العربية تجاه قضايانا المصرية وعلى رأسها القضية الفلسطينية».